هذا الكتاب غنيمة
الطالبين ومنية الراغبين
تأليف سيدنا ومولانا وشيخنا محمد ابن قاسم الغزي
نفعنا الله ببركاته في الدنيا والآخرة

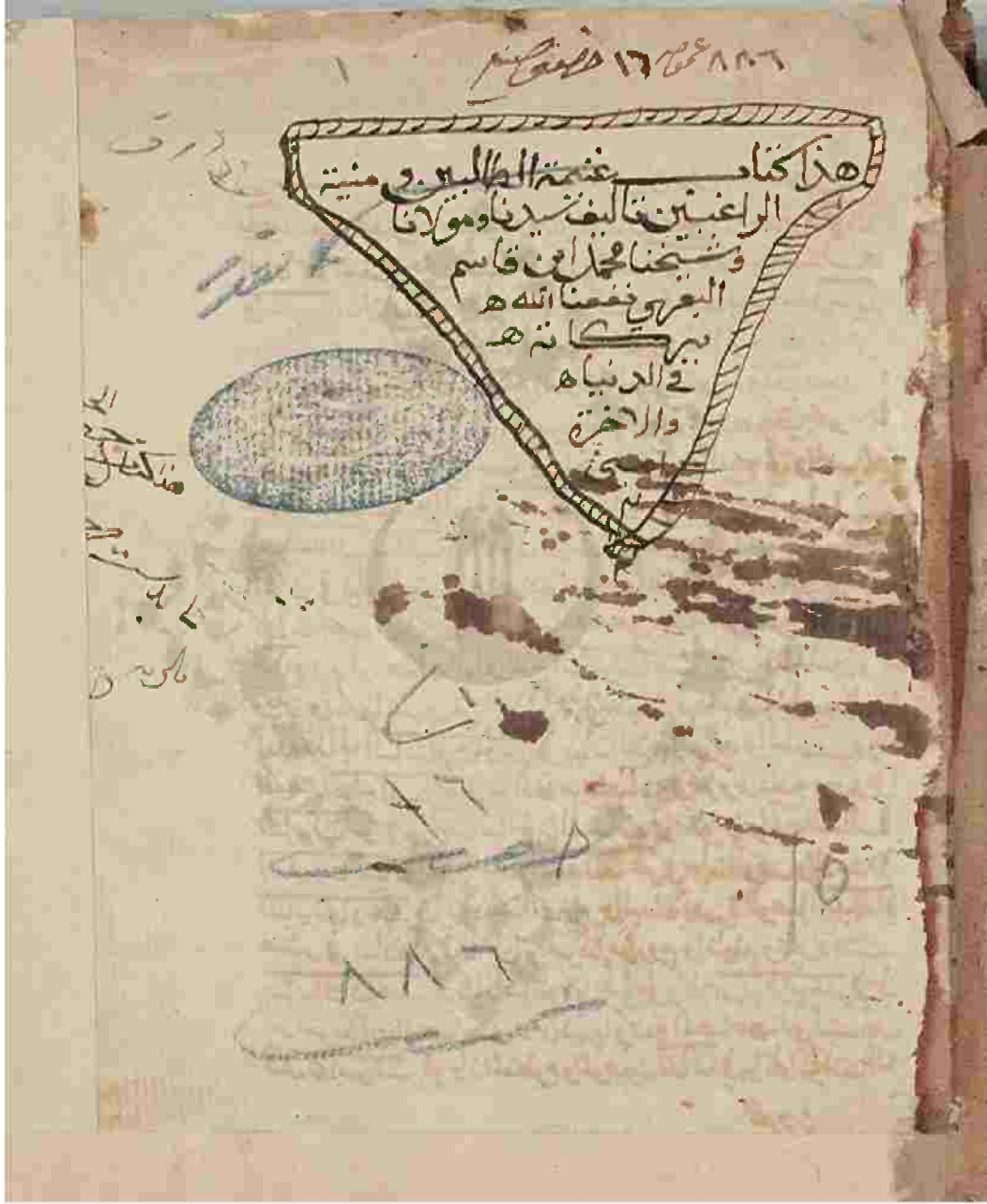
هذا كتاب غنية الطالبين ومنية
الراغبين تأليف سيدنا ومولانا
وشيخنا محمد ابن قاسم
البصري نفعنا الله
ببركاته
في الدنيا
والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول العبد المعترف بتقصيره الراجي من ربه تهوين عسيره محمد
ابن قاسم المقرء بلد الشافعي مذهب الحمد لله على احسانه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه واشهد
ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله المجود لما انزل الله من فرقان
فانه صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه واعوانه وبعد فقد
سالني بعض الاخوان ان اصنع له مقدمة مختصرة في تجويد
القران فاجبته الى سوله راجيا من الله النفع بي وبالمسلمين
بجاه سيدنا محمد واله ورضيها اعلى احمسة عشر بابا
وخاتمة الباب الاول في مخارج الحروف وصفاتها الباب
الثاني في بيان التجويد وموضوعه وغايته الباب الثالث في بيان
كلمات يجب التحفظ عليها للصعوبة بها على بعض القراء الباب
الرابع في بيان احكام الراءات الباب الخامس في بيان المثلين والمتقاربين والمتجانسين من الالفاظ التي يجب الادغام فيها بالجميع لمقتضاه
الله تعالى الباب السادس في بيان اللام القمرية والشمسية واللام
الفعل الباب السابع في بيان الظاء الضاد وفي حروف تتفخم بعدها
الباب الثامن في بيان احكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة
الباب التاسع في المد والقصر الباب العاشر في بيان الوقف والابتدا
الباب الحادي عشر في بيان هاء الضمير والبداءة بهمزة الوصل الباب الثاني
عشر في بيان الوقف على اواخر الكلم من روم واشمام وغيرهما
الباب الثالث عشر في بيان حكم الوقف على بلى وكلا الباب الرابع عشر في بيان
ما امر بكتابته المصاحف دون كيفها وعدة المصاحف التي كتبت هي
الباب الخامس عشر في بيان المقطوع والموصول الخاتمة في بيان كلمات كتبت بالتا

المجرورة وفي جملة من المرسوم وكميتها غنية الطالبين الراغبين ومن
الله استمد التوفيق واسأله الهداية الى اقوم طريق الباب الاول
في مخارج الحروف وصفاتها اما المخارج فاقتصر العلماء فيها على ثلاثة
اقسام فذهب الخليل بن احمد الى انها سبعة عشر مخرجا وتبعه
الشمس ابن الجزري رحمه الله تعالى وذهب سيبويه الى انها ستة عشر
مخرجا وتبعه الشاطبي رحمه الله تعالى وذهب الفراء والجرمي وابن كيسان
وابن زياد والقزاز الى انها اربعة عشر مخرجا اما مخارجها فسبعة عشر
فجعل في الجوف مخرجا وفي الحلق ثلاثة وفي اللسان عشرة وفي الشفتين
اثنين وفي الخيشوم واحد ومراتبها عشر اسفل الجوف وتراقي
حروفه على الحلق واللسان والشفتين ومراتبها اربعة عشر اسفل الجوف
كسيبويه وجعل مخارج اللسان ثمانية واما اتباع في هذه المقدمة
الخليل ابن احمد تبعا للشيخ شيخنا الشمس ابن الجزري رحمه
الله تعالى اذا علمت ذلك فاعلم ان المخارج تعمها الجوف والحلق
واللسان والشفتان والخيشوم واذا اردت معرفة مخرج حروف المعجم
فكنه وادخل عليه همزة الوصل فاذا فعلت ذلك ظهر لك مخرج همزة
الوصل تكون مكسورة ومضمومة والكسر اصل والضم افصح كما قال
المحققون رحمهم الله تعالى وما ان كان النفس يخرج من داخل الرئة
ثم يخرج متصعدا الى الفم جعلوا العلما المخارج مرتبة على الترتيب
الاتي ذكرها فاول المخارج الجوف ويخرج منه حروف المد الثلاثة الاتي
ذكرها والجوف هو الخلا الداخل في الفم لا حيزله يحقق وتتبين بهذه
الحروف هذه اللفظة لتجويفه جزء وجزء من الجوف ولان النفس حالما
يوجد وكانت موجودة واذا انقطع النفس انقطعت الثاني
الحلق وفيه ثلاثة مخارج كل مخرج منها فيه حرفان فمخارج الحلق

ثلاثة وحروفه ستة الهمزة فالها يخرجان من اخر الحلق وكذا الالف
المدية عند سيبويه وموافقيه فالحاء والعين يخرجان من وسطه
فالخاء والغين يخرجان من اوله والمراد باخر الحلق هو ما يلي الصدر
وبوسطه ما بين الاول والاخر وباوله ما يلي الفم والثانية
اللسان وخارجه عشرة وحروفه ثمانية عشر حرفا القاف فالكاف
يخرجان من احداهما اعني اخره لكن القاف مستعلية والكاف مستفلة
ويسميان لهويتان لخروجهما من اللهاة وهي اقصى منتهى في اخر اللسان
تروح على القلب قليلا وهي لاحتراق القلب مساورة النفس فالجيم
فالشين فالياء اللينة يخرجن من وسطه وعند سيبويه يخرج الياء
مدية اولينة منه وتسمى الثلاثة شجرية لخروجها من مشجر الفم
اعني منفتح ما بين اللحيين فالصاد يخرج من حافتي الاضراس
العليين من جهة اليسار كثيرا ومن جهة اليمين قليلا ومنهما على غرة
ومن كان يخرجهما من الجانبين معا من الخطاب رضي الله عنه فالدال
تخرج فرجها من حافة اللسان اي ما يواجهه فالنون تخرج طرفه قالا
تخرج من طرفه كذلك لانها ادخل في الجهة ظهر اللسان وتقربه الثلاثة
فصلها فطرسي وموافقوه يخرج من طرف اللسان وتسمى الثلاثة ذلقية
وذولقيه يخرجهما من ذلق اللسان اعني طرفه فالطاء فالدال فالتاء تخرج
من طرف اللسان مع علياء الثنايا وتسمى الثلاثة نطعية تخرجهما
من نطع الغار الذي عاره والصاد فالزاي فالسين يخرجن من طرف اللسان
وفوق الثنايا السفلى وتسمى الثلاثة اسلية تخرجهما من اسلة
اللسان اي مادق فيه فالظاء فالذال فالثاء تخرج من طرف اللسان وطرف
الثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية تخرجهما من اللثة اي لحم الاسنان
الرابع الشفاة وهما يخرجان المخرج الاول يختص بالفاء وهي تخرج من

بطن

بطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا الثاني يختص بالشفتين
معا وتخرج منه ثلاثة احرف الباء والميم والواو والبيهسي وعند سيبويه
وموافقيه الواو مدية اوليه تخرج منهما واما فرقهما الاول الشفتين
ينطبقان حال النطق بهما انطباقا شديدا ويليهما في الانطباق الميم
ويليها في ذلك الواو الخامس الخيشوم وهي اقصى الانف يخرج منه
الغنة وتكون في النون والتنوين ادغما واخفاء وكذا الميم والنون
المشددتان وكذا في الميم اذا اخفيت عند الباء او ادغمت في الميم
وبعضهم انكر هذا المخرج الاخير وجعله صفة من الصفات والجمهور
يعدونه من المخارج ولا ينظرون الى ذلك القائل وقد ذكر الخليل
رحمه الله تعالى وتابعه جماعة من العلماء على ذلك ان المخارج للحروف
بمثابة الموازين والصفات بمثابة الناقد الذي يميز الجيد من الرديء
فلولا الصفات على الحروف لكانت بمثابة اصوات البهائم لا يميز
بعضها من بعض فلهذا قدمت الناس الكلام على المخارج
وعقبوها بذكر الصفات فاقول موافقة لهم على ذلك الصفات على
قسمين صفات لها ضد وصفات لا ضد لها اما الصفات
التي لها ضد فهي خمسة الجهر والرخو والاستفال والانفتاح
والاصمات وكل واحدة منها ضد واحد الا الرخو فله ضدان
فاحرف الهمس عشرة جمعتها في كلمات ثلاثة وهي شخص فسكت
سحقه وما بقي من حروف التهجي مجهورة وهي ما عدا ذلك
والهمس معناه في اللغة الخفاء ومنه قوله تعالى فلا تسمع الا همسا
وسميت مهموسة لضعف الاعتماد عليها وجريان النفس
مع اكثرها والجهر في اللغة الاعلان وسميت حروفه بذلك لقوة
الاعتماد عليها لاجتباس النفس مع اكثرها والاحرف الشديدة الثانية

مجهورة

جمعتها في كلمتين وهما اجد قطبت والاحرف التي بين الرخاوة والشدة
خمسة جمعتها في كلمة وهي لعمر والباقي من حروف التهجي رخوها الف
وهي ستة عشر حرفا والشدة في اللغة القوة وسميت هذه الاحرف
بهذه التسمية لقوتها والحباس الصوت والنفس عند النطق بهما والرخو
في اللغة اللين وسميت هذه الاحرف رخوة لسهولتها وجريان النفس
مع اكثرها والاستفلال حروفه سبعة جمعتها في اوائل كلمات هذا
البيت هنالك خذ صدقا ضيف طيب طلاعية فاع وباعداد كل
هذه الاحرف مستفلة وهي اثنان وعشرون حرفا والاستفال في
اللغة الارتفاع وسميت هذه الاحرف مستفلة لاستفال طائفة
من اللسان حال النطق بها الى الحنك الاعلى والاستفال في اللغة
الانخفاض وسميت الاحرف مستفلة لتسفل اللسان حال
النطق بها الى الحنك الاسفل والاحرف المطبقة اربعة وهي
الصاد والضاد والطا والظا وسميت بذلك لانطباق طائفة
من اللسان حال النطق الى الحنك الاعلى وما عدا ذلك الاربعة
منفتح وسميت بذلك لان الفم ينفتح معها وان الاستفلال مع
بقية حروف الاستفلال لكنه لا انطباق فيه والاحرف المذلقة
ستة جمعتها في اوائل كلمات هذا البيت عقلت من فال فورا راقيا
لا يختص بواقيا وسميت هذه الاحرف مذلقة لخروج بعضها
من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة والشفتين وذلق كل
شيء طرفه كما تقدم وهن الاعاجيب التي لا يسمع بمثلها ان
العلماء قالوا ان كل كلمة بناها اربعة احرف او خمسة لا بد وان يكون فيها
حرف من الحروف المذلقة واورد على ذلك كلمات مبناها على اربعة احرف
او على خمسة ومع ذلك ليس فيها حرف من الحروف المذلقة نحو عسجد

اسم للذهب وعصفور اسم للحبر ان واجيب عنها انها ليست
عربية في الاصل وانما استعملت في لغة العرب وليست منها فلا يرد نقضا
وما عدا الستة مصمتة وهي ثلاثة وعشرون حرفا وسميت مصمتة
لما تقدم من ان كل كلمة اشتملت على حروف اربعة وخمسة لا بد وان
يكون فيها حرف من الحروف المذلقة وقيل انما سميت مصمتة لان النفس
لا يجري معها حين النطق بها جريانه مع الحروف الرخوة وبعضها من
المذلقة واما الصمات التي لا ضد لها فتختص ببعض الحروف
لا بكلها من ذلك الصفير في الصاد والزاي والسين وسميت
حروفه بذلك قيل لانها تشبه صوت الصفير طائر يقال له
الصفير وقيل انما سميت بذلك لان الشخص اذا صوت بها
يظهر منها صوت يشبه الصفير ومنها حروف القلقلة ويقال لها
المقلقلة وحروفها خمسة جمعتها في قولي جد طيق وكان شيخنا
يتوقف فيها ويقول اني اراه المقلقة منع الشخص نفسه من تحريك
الحروف وخالفه جماعة من معاصريه وقالوا ان القلقلة نبذة لطيفة
يأتي بها القارئ في الحرف المقلقل وشيخنا لا يمنعه الا ان يتوقف
فيه على ما قاله الشمس ابن الجزري في نشره وقال الخليل القلقلة شدة
الصياح الى آخر ما قاله ورد ذلك لا يغير ان القلقلة تحريك الحرف والذي
يكون في الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما كخوف وبيت وكيد
بذلك تحرجهما من غير كلفة على اللسان والانحراف يختص باللام
والراء وهو في اللغة الميل ويقال انحرف الرجل عن الطريق اي مال عنه
وسميت اللام والراء منحرفتين لانحراف طائفة من اللسان حين النطق بهما
والتكرار ويقال له التكرير يختص بالراء وهو في اللغة الاضطراب
وسميت الراء مكررة لاضطراب طائفة من اللسان حال النطق بها

ومعنى كونها مكررا انها قابلة للتكرير والتعشي يخفض بالشين
وهو في اللغة الانتشار يقال فشى الامر بين الناس اي انتشر وكثر
الشين بدل لانتشار الريح في الفم حال النطق بها والاستطالة مختص
بالضاد وهي في اللغة الامتداد يقال استطال الامر بمعنى امتد
امتداد الضاد مستطيلة لاستطالة اللسان وامتداده في مخرجه
حال النطق بها والفرق بين الاستطالة والمد ان الاستطالة امتداد
الحروف في مخرجه والمد امتداد الصوت مع غير اختصاص بالمخرج
وقد الصفات على ثلاثة اقسام قوية وضعيفه ومتوسطه
بين القوة والضعف فحروف الاستعلاء والاطباق والجهر والشدة
القويه وحروف الخمس التي خلت من الشدة والرخو التي خلت
حروفه من الجهر ضعيفه والحروف التي بين الرخو والشدة وحروف
الاستفال والانفتاح التي خلت من الجهر والشدة متوسطة وحروف
الاذلاق جمعت بين الثلاثة فالباء منها ضعيفه والميم قويه والفاء
حرفه متوسطة الباب الثاني في بيان التجويد وموضوعه وفايدته
وغايته اما التجويد فمعناه في اللغة التحسين يقال هذا شيء جيد
اي حسن واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه
ومستحقه على حسب ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله
عليه وسلم وموضوعه الكلمات القرانيه وفايدته الفوز بسعادة
الدارين وغايته صون اللسان عن الخطا فيما انزل من القرآن وهو
واجب بالكتاب والسنة قال الشمس بن الجزري في نشر التجويد
فرض على كل مكلف وقال انما قلت التجويد فرض لانه متفق عليه
بين الائمه بخلاف الواجب فانه مختلف فيه اما وجوبه بالكتاب فقوله
تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال المفسرون اي ايت به على

تاديه وعليه طمانينه وتامل ورياضة اللسان على القراءة بترقيق
المرقق وتفخيم المفخم وقصر المقصور ومد الممدود واظهار المظهر
وادغام المدغم واخفا الخفي وغير ذلك مما سياتي ان شاء الله تعالى
في موضعه واما وجوبه بالسنة فقوله صلى الله عليه وسلم اقرؤا
القراٰن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسوق والكبائر فانه
سيجي اقوام من بعدي يرجعون القراٰن ترجيع الغنا والرهبانيه
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونه قلوبهم ومفتون من يعجبهم شانهم
رواه الامام مالك في كتابه الموطا والنسائي في السنة ابو
والمراد بلحون العرب نطق الانسان بحسب جبلته وطبيعته
على طريق العرب العربا الذين نزل القراٰن بلغتهم والمراد بلحون اهل
الفسق مراعات الانغام المستفادة من العلم الموضوع لها
فان راعى القاري النغمة فقصر الممدود ومد المقصور حرم ذلك
وان قراه على حسب ما نزل من غير افراط ولا تفريط فانه يكون
مكروها وقوله صلى الله عليه وسلم فانه سيجي من بعدي اقوام من
بعدي الخ يبين بذلك الوعيد الذي كرر التخبيط فيها
من حسب الرياسة واستباع الحرم وعدم الاكتراث بما جاء
من الوعيد في ذلك والغنى بالمد معنى التغني بخلافه بالقصر
فانه ضد الفقر فان فتحت غينه فهو بمعنى الكفاية ومنه
قول الشاطبي رحمه الله تعالى واغنى عنا وقال شراح كتابه
اي اكفاكها كفاية والمراد بالرهبانية ما تفعله النصارى في كثير
من التطريب والاضراب الفواقيس ونحوها والمراد بالنوح
ما تفعله النايحة في التعديد وذكر الشمائل بصوت
حزين وقوله صلى الله عليه وسلم مفتونة قلوبهم الى اخره

اي بصر وفقه عن طريق الحق بعيد عن رحمة الله تعالى والمعنى
ان فاعل هو لاء ومن يجري مجراهم ضل رأيهم اي حالهم وطريقهم بعيد وفقه
عن رحمة الله تعالى والطريق الموصولة اليه وقد ابتدع قراءنا
في القرآن ابتداعات كثيرة منها شيء يسمى بالتطريب وهو الترنم
بالقرآن ومراعات الصوت من غير نظر الى احكامه ويسمى
ايضا الترقيص ومعناه ان الشخص يرقص صوته بالقرآن
فيزيد في حروف المد حركاته بحيث يصير كالمتكسر الذي
يفعل الرقص وقد يفعل هو ان يروم السكت على الساكن
ثم يشفع مع الحركة في عدو وهرولة وشيء يسمى بالتحزين وهو ان
يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه افتعال كأنه
حزين يكاد ان يبكي من خشوع وخضوع وشيء يسمى بالترعيد
ومعناه ان الشخص يرعد صوته بالقرآن فكأنه يبكي من شدة
برد او هرم وشيء يسمى بالتحريف وهو عكس ما يفعله اهل هذا الزمان
مع القرآن بمراعات الصوت فيقف على بعض الكلمة ويبتدأ
ببعضها من غير نظر الى احكام القرآن قلت ومنه ما يفعله اهل
المكاتب من درج القرآن وعدم مراعاة الاحكام وكثرة التشاغر
حال النطق به وهذا حرام متوعد على فعله قال سبحانه هو لاء و
من قبلهم ممن يفعل الكبائر المتقدم ذكرها يدخلون في قوله
تعالى الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا فاذا الله من يدلك وسلك بنا احسن المسالك
ثم ان موتت الله تعالى لتحويد الآية ترتيل وتدوير وحدر
هو الترتيل الثاني في القراءة مع تدبرها والتفكر في معناها هو التدوير
هو ان يقرأ القاري بحالة وسط مع التدوير والحدر هو درج

القرآن

مع مراعات الاحكام ومراعات ما تقدم وهو لا تتقيد الا قسلم
بقراءة القراء وسيأتي القراءة وينبغي للقاري اذا قرأ بالتحويد ان لا
يبالغ في التفخيم والترقيق ولا تتعمق في ذلك لان التحويد بمثابة
البياض فان كثر صار بربرصا وان قل صار حمرة فالاولى ان يقرأه
بحالة وسطى وان يحترز عن اللحن والادماج في القراءة اذا اللحن
قسمان جلي وخفي فالجلي خطا يغير اللفظ ويخل بالمعنى كضم التاء
من انعمت وكسرها والخفي خطا يغير اللفظ ولا يخل بالمعنى والاول
كترك الاخفاء والاقلاب والغنة وغير ذلك والادماج التساهل
حال القراءة فيبتنا عن ذلك حذف بعض الحرف الثالث
الثالث في بيان كلمات يجب المحافظة عليها الصعوبة تعرض على
الناطق بها من ذلك قوله تعالى الحمد واعوذ في الابتداء وكذلك همزة
اهدنا وهمزة الجلالة اذا ابتدأت بها وكذلك قوله تعالى لله ولن
واللام من قوله وليتلطف وعلى الله والواو واللام من قوله ولا الضا
لين وكذا الميمان من مخمصة واليم من مرضوكذا الباء من ارق وباطل
وبهم وبهدي فهذه وما اشبهها في القرآن يجب تعريفه لمجاورة
بعضها لبعض لا تتعلا وبعضها للاخر المجهورة للهمس
وينبغي للقاري ان يحترز حال نطقه بالجيم ان تنقلب شينا في نحو قوله
اجنت وتحزنون والجنة ونحو ذلك وان يحترز اذا نطق بالباء
ان تنقلب فاء نحو قوله لحب الخير وتواصوا بالصبر وغير ذلك
ويحترز ايضا اذا نطق بالقاف ان تنقلب خاء نحو قوله يخصمهم اذا سكنت
الفاء ووقفت الباء بعدها نحو قوله يخسفهم على غير قراءة الكسائي
وكذلك يحترز حال نطقه بالراء اذا وقع قبلها حاء ان تنقلب من جنس
ما قبلها نحو قوله وسبحه ليلا وكذلك يحترز حال نطقه بالحاء ان

ب

تنقلب عينا من قوله فاصبح عنهم وكذا في كل حالة ساكنة وان لم تكن عينا
يجوز من ذلك ويجوز اذا انطق بالغين من قوله لا تزغ قلوبنا اذ تدغم
في القاف ولذا يجوز من قلب الشاطا من قوله ولو حرصتم فحاول قلبها
لحرف الاستعلاء ولذلك يجوز من تفخيم الها من قوله فما قوتهما
لمجاورتها الحرف الاستعلاء وكذا في الها من قوله وما يلقاها
وكذلك يحرص حالة نطقه بالتاء ان تنقلب دالا من قوله
كانت تاتيهم لاشتراك التاء والدال في المخرج ويجوز ايضا على الطا
حال نطقه بها ان تنقلب قافا سواء سكنت او حركت من قوله فرهن
بطمعي والذي اطمع وطوعت له نفسه انا تطير بالكم ويحرص ايضا
على ترقيق الكاف لئلا تنقلب جيما او شينا مما كما اصله
وجهله الاعجام في نحو قوله كانت مرصادا والكافرين وشركم وربه
ويحرص ايضا على ادغام الطاء في التاء ادغاما ناقصا من قوله بسطت
واحطت وذلك انه يأتي بالصفة اعني تفخيم الطاء ادغام
الحرف ويحرص ايضا على ان تنقلب طاء وقع الحلاق في قوله
الم نخلقكم بالمرسلات وذهب الداني الى ادغام العين في الكاف
ادغاما كاملا وذهب مكي الى ادغامه ادغاما ناقصا وذهب الشمس
ابن الجزري الى ان كمال الادغام اولى ووافقه شيخنا على ذلك ويجوز
ايضا اذا نطق بالدال ان تنقلب ظاء في قوله ان عذاب ربك كان
محذورا لئلا تلتبس بمحظورا وذلك لانهما تقاربا في المخرج ويحرص
على ترقيق السين لئلا تنقلب صادا في نحو قوله عيسى ربنا ولذا
في الصاد ان تنقلب سينا من نحو قوله تعالى فصبي مرعوز الاول
لاتفاقهما في المخرج ويحرص على ان كان حال نطقه به ان لا يحرك من نحو
قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكذلك يجوز اذا تنقلب الغين

خا

خا من نحو قوله استغفر لهم وكذلك يجوز على الخا ان تنقلب غينا
من نحو قوله ويخشون ربهم الباب الرابع في بيان احكام الراء
اللام ليعلم ان الراء تشتمل على عشرة اقسام وتلك اما ان تكون مفتوحة
او مكسورة او مضمومة او ساكنة فان وجدت الحركات الثلاثة وقعت
الراء اول الكلمة ووسطها واخرها فهذه تسعة اقسام والقسم العاشر ان
تكون ساكنة كما تقدم وحكمها في هذه الاقسام انها تفخم في حالة
الفتح والضم وقعت اولا او وسطا او اخرا وترقق حالة الكسر فيما اذا
وقعت كذلك مثال الراء المفتوحة اول الكلمة ربك والمضمومة
ربعة والمكسورة رزقا ومثالها اذا وقعت مفتوحة في وسط الكلمة
وضرب لنا مثلا ومكسورة نخوير ق البصر ومضمومة قرقا بات
عند الله ومثالها اذا وقعت مفتوحة في اخر الكلمة انا اعطيناك
الكوثر ومثال المكسورة وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وتقادره
ومثال المضمومة ان شانئك هو الابتر وان كانت ساكنة فترقق
بشروط ثلاثة ان تكسر ما قبلها وان تكون الكسرة اصلية وان لا
تكون بعد هاء استعلاء نحو قوله تعالى ام تنذرهم لا تومنون وبربهم
وبرعته وبرذمة فان فقد شرط من الشروط الثلاثة فخمت نحو
قربة وقرعة وامرأتا بوا وان ارتبتم ولبالمرصاد هذا كله في حالة
الوصل فان وقفت عليها فلا تخلو اما ان تكون مضمومة او مفتوحة
او مكسورة فان انفتحت او انضمت وقفت عليها بالتفخيم نحو قوله
انا اعطيناك الكوثر ان شانئك هو الابتر وان انكسرت فحقف
عليها بالترقيق نحو حاد ربر وساحر فان سكن ما قبلها فلك فيها وجهان
التفخيم والترقيق والاول اصح وعليه المعول ونحو الوجهين يأتي في
قبلها حرف استعلاء وقع حرف استعلاء فتحت اتفاقا وان انضم

ما قبلها فتحت قولا واحدا مثالها اذ اسكن ما قبلها وهي مكسورة
القدر والنجر ومثال ما اذا انضم ما قبلها نحو قدر وسعر واذا انفتح ما
قبلها وهي مكسورة فتحت كزلك البشر والنجر تنبيه محل ما قدر
من التفخيم مالم يكن قبل الراء كسرة او كسرة او امالة فاوقع ذلك رققت
وما عدا ذلك بالتفخيم على ما تقدم والروم تابع للوصل من ترقيق وتفخيم
واما اللام فاما ان تقع في جلالة او غيرها فان كانت في جلالة ان انكسر
ما قبلها رققت وان انفتح ما قبلها او انضم فخمت مثال ما اذا انكسر
ما قبلها بسم الله ومثال ما اذا انفتح ما قبلها قال الله ومثال ما اذا انضم ما
قبلها عبد الله واما اللام في غيرها فانها مرققة للجميع الا اذا انفتحت
وان كان ما قبلها صاد او طا او ظا وسكنت الثلاثة او انفتحت
فان وقف بعضهم استوى مثال الثلاثة المفتوح ما قبلها الصلاة
والطلاق وظل ومثال الثلاثة الساكن ما قبلها يصلي ومطلع واظلم
فان فصل بين حرف الاستعلاء واللام الف فلورش فيها وجهان التفخيم
والترقيق ووقع في القرآن من ذلك ثلاثة الفاظ طالا وفصالا وبصطة
الباب الخامس في بيان المثلين والمتقاربين والمتجانسين
والمجانسين من الكلمات التي يجب الادغام فيها لجميع القراء المراد بالادغام
هنا الادغام الصغير وهو ان يكون الحرف الاول ساكنا والثاني متحركا
اما ادغام المثلين الصغير فعرف بانه كل حرفين اتحدا صفة ومخرجا
كاللامين والميمين ونحو ذلك مثال ذلك بحت تجارتهم وبل ربحت
فون الاخرة والمتقاربين كل حرفين اختلفا صفة او مخرجا نحو قل رب
وبل ران ونحو ذلك والمراد بمتقاربين اتحادهما في المخرج واختلافهما
في الصفة نحو اذ ظلموا انفسهم ودت طائفة اثقلت دعوا الله ربهما
فيجب ادغام الثلاثة لجميع القراء الا اللام من هل وبل ران فان حفصا اظهرها

وسكت

وسكت عليها سكتة لطيفة وليس من المثلين نحو قوله امنوا
وعملوا الصالحات بل الاول من نون كان في نون سكت بل الاول من الحرفين
حرف مد يجب بيانه لجميع القراء ولا يدغم تحال الباب السادس
في بيان اللام القمرية والشمسية واللام الفعل اما اللام القمرية
كل لام وقع بعدها حرف من اربعة عشر حرفا يجمعها قولك ابغ حجك
وخف عقيمه وهذه اللام يجب اظهارها اتفاقا مثال اللام عند
الهمزة الارض وعند الباء البلد وعند الغين والغار بن وعند
الحا بالحج وعند الجيم فالجاريات وعند الكاف بالكافرين وعند
الواو والوالدات وعند الخا الخاشعين وعند الفا والفجر وعند
العين والعاديات وعند القاف والقارعة وعند الياء واللهم كيتلطف
وعند الميم فالمورياني وعند الها والهدى واما الشمسية ان
يقع بعدها سوى غير هذه الاحرف وهي اربعة عشر جمعتها في اوائل هذه
كلمات يجيب بيت فيح الله تعالى كي يمن فقلت تب ثم ذم ذا الرأي
زكي سمح شهر صدوق ضيف طوى ظلاله ضرا مثال اللام عند
التا والثين وعند التا الثابت وعند الدال لهم عقبى الدار
وعند الذال والذريات وعند الزا فالزاجرات وعند السين والساحرفعها وعند السين والشين وصبا
وعند الصاد والصابرين وعند الضاد والضحى وعند الطا والطور
وعند الظا والظالمين وعند اللام والليل وا عند النون والناشرات
فنشرا فهذه الاربعة عشر يجب ادغام اللام فيها ولام الفعل يجب
اظهارها وهي الواقعة اخر الفعل الماضي كثيرا وربما وقفت في وسطه
على قلة وفي اخر فعل الامر كذلك مثال ما اذا وقفت اخر الفعل الماضي
جعلنا وقلنا وارسلنا ونحو ذلك ومثال ما اذا وقفت في وسط الفعل التقا

الجمعان والتقى الجمعان والتحم بعضهم ببعض وشبه ذلك ومثال الواقعة في الخير
فصل الامر قبل هو وانتم داخرون الباب السابع في بيان الظاء من الضاد
وخير وقع بين الضاد والظا لبعد ان الظاء والضاد لهما فان كثيرا ابدال
احدهما بالاخر خصوصا ابدال الضاد ظا عند الانجام وتحاشا كلهم فلما
رايت ذلك سألت وذاكرت ومللت الاسماع وراينت اكثر المولعين ذكروه وفي غير مولد
وضحوه واظهروه رايت ان ابين ذلك اشد بيان واوضحه حسب الطاقة
ليقرب فهمه على الاخوان فاقول وبالله التوفيق واعوذ به من الخذلان
اولما وقع من الظا آت في القران الكريم في قصة الاولين في القران الكريم و
المنافقين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ولهم في الاخرة
عذاب عظيم فهذا وكل ما كان كذلك مستثنى من العظمة فما بالظا ووقع
منه في القران مايتين وثلاثون مواضع ومما وقع من الظا وكانت مستثنى من الظلمة
ووقع منه في القران مايتا موضع ومنه قوله تعالى ونذرهم في ظلماتهم مايبصرون
وهو اول ما وقع منه في القران ومن ذلك ما كان مستثنى من الظلم ووقع
منه في القران مايتان واثنتان وثمانون موضعا واول ما وقع منه في القران
في البقرة قوله تعالى فتكونا من الظالمين ومن ذلك ما وقع مستثنى من الكظم
بمعنى الرويا ونقرا بالظا ووقع منه في القران ستة وثمانون موضعا اولها
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة بالنضامة ونضرة وسرورا بالانسان ونضرة
النعيم بالتطفيف فانه بالضاد لا بالظا لانه مشتق من الضارة وهي
الحسن والاضابة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها وما ذلك ما وقع مشتقا من الظن ووقع
منه في القران سبعة وسبعون موضعا اولها قوله تعالى الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم وما ذلك ما كان مستثنى من الظلم ووقع منه في القران
اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا عليكم الغمام ومنه الظلة

ووقع

ووقع منه في القران موضعان اولها قوله في الاعراف كانه ظلة وثانيهما قوله
في الشعراء يوم الظلة ومن ذلك ما كان مستثنى من الوعظ بمعنى التخويف
من عذاب الله تعالى والترغيب في ثوابه ووقع منه في القران تسع مواضع
اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين وليس منه قوله تعالى الذين
جعلوا القران عضين عضين بالجر فانه بالضاد وهو جمع عضه اي فرقة اي
متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة
وامن بعضهم ببعضه وكفر ببعضه ومن ذلك ما وقع مستثنى
من الانتظار وهو الناخير ووقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا
اولها قوله في البقرة ولا هم ينظرون ومما ذلك ما وقع مستثنى من الحفظ
ووقع منه في القران اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ومن ذلك ما وقع مستثنى من
الغيظ ووقع منه في القران احد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران
عضوا عليكم الانامل من الغيظ فاما وقع بمعنى النقض بالفساد
ووقع منه في القران موضعا اولها قوله تعالى وغيض الماء وما تغيض الارحام
بالرعد وهو قوله تعالى وما تغيض الارحام ومن ذلك ما كان مستثنى
من الكظم ووقع منه في القران ستة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران
والكاظمين الغيظ ومن ذلك ما وقع مستثنى من الغلاظة وهي الشدة
ووقع منه في القران ثلاثة عشر موضعا اولها اولها قوله تعالى في آل عمران
غليظ القلب ومن ذلك ما وقع مستثنى من الانتظار بمعنى الارتقاب ووقع
منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام الا تعاجلون
قل انتظروا انا منتظرون ومن ذلك ما وقع مستثنى من الظما وهو العطش ووقع
منه في القران ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم ظما وقوله تعالى
في طه وانك لا تظما فيها وقوله في النور يحسبه الظمان ماء ومن ذلك

ما وقع مستثنا من الظهار واغفله الشمس ابن الجزري ووقع منه في القرآن
ثلاثة مواضع اولها تظاهرون منهن امهاتكم بالاخوان واثنان بالمجادلة
الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نسائهم وما وقع في هذا الباب
بعد ان ذكروا انه قاله موضعين واثنان ولا يلزم ولا ذكر فيه ترتيبا اما ما
وقع قبله من المواضع المتعددة الترتيب فيها التسهيل على طالبها فمن ذلك
ظلل بالخاء والراء وبالخاء ايضا يوم ظعنكم ومن ذلك وحين تضعون ثيابكم
من الظهيرة بالنور وحين تظهرون بالروم ومن ذلك وكتسبهم ايقاظا
بالكهف ومن ذلك ظلت بقية وظلت بالشعراء وبها ايضا فظلتم عاكفين
ومن ذلك فظلوا فيه يعرجون بالحجر وبالروم لظلوا من بعده يكفرون وبالواقعة
فظلتم تفكهون ومن ذلك يتفيؤ بالنحل والشورى ومن ذلك يخطف بالاعراف
والمحتطر بالقمر وكنت قبلها بالاعراف وكل ما وقع بالخط بمعنى التضييب
كقوله تعالى في آل عمران يريد الله ان لا يجعل لكم حظا في الاخرة فيرا بالظاء قوله
ولا يحض على طعام المسكين بالحاقة ولا يحضون على طعام المسكين هـ
بالفجر ولا يحض بالماعون فانه بالضاد ووقع الخلاف بين القراء في قوله
وما هو على الغيب بظنين بالتكوير فقراه ابن كثير وابو عمرو والكسائي
بالظاء بمعنى متهم وقراه الباقون بالضاد بمعنى بخيل وقد جمع بعضهم ما
وقع من الظاء في اربعة ابيات فقال ظلت عظيمة حظها من لحظها فظلت
اوقظها بلاظم غيظها وظعنت انظر في الظلام وظله فظهار انتظر الظهور
لوعظها عظمي فقيري ثم لظهري في لظى لاظاهر لحظ فرها وبحفرها لفظي
سئوا ظا وكشمس ظهيرة ظفقير لذي غلظ الفلوب وفظها واذا تلاعبت
الضاد مع الظاء فحافظه على النطق بهما مما يخرجها واجنبه وذلك في
قوله تعالى وهو الذي الظالمون على ربه بالفرقان انقض ظهرك بالم نشرح
ويجب المحافظة على النطق بالضاد اذا وقع بعدها ظا او تاء كقوله تعالى

فمن

فمن اضطر بالبقرة فيها افطتم بالنور واذا انطقت بهما فاحذر من التحريك
او الادغام وكذلك يجب المحافظة على النطق بالظاء والتحفظ بهما اذا وقع بعدها
تاء من حولك او عظت بالشعراء الان لا تتقلب التاء ظاء وكذلك يجب تقوية الهاء
وتصفيتها وتخليصها لان لا تشتبه بالهمزة المسهلة فانها مهموسة رخوة
واجتمع فيها صفات الضعف كلها وذلك في نحو جباههم ووجوههم وعليهم
واليهم وغير ذلك تتمة يجب تفخيم ما وقع من حروف الاستعلاء والاطباق
تخصيص حروف الاطباق بالقوي التفخيم وترقيق ما عداها من الاحرف المستفلة
الا الراء اذا انفتحت او انضمت ولام الجلالة اذا انفتح ما قبلها او انضم
مثال الحروف الاستعلاء وغير المطبقة حالدين والخاشعين وقادرين والقارعين
ومثال المطبقة المستعلية الصادقين وللضالين والطاهرين والظالمين
وقد مثلت الامثلة فيما يتعلق بالمفتوحة والمضمومة ولام الجلالة التي انفتح
ما قبلها او انضم الباب الثالث من في بيان احكام النون الساكنة والتنوين والميم
الساكنة ليعلم ان بعض العلماء جعل للنون الساكنة والتنوين احكاما خمسة
وبعضهم جعلها اربعة وبعضهم جعلها ثلاثة والامر في ذلك سهل ما دام جعلها
خمسة فقال هي ادغام بغنة وادغام بلا غنة واظهار واقلاب واخفاء ومن جعلها
اربعة اسقط الادغام الذي بلا غنة وادغام الادغام فشمل الشيئين ومن جعلها ثلاثة
فعل كذلك واسقط الاقلاب وادخله في الاخفاء على كلام يكون في الاخفاء معه
تقلب اولا قلب معه والاولى ان نعد خمسة تقريبا للمبتدئين وتسهيلا عليهم
وانا افعل ذلك فاقول النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف الهجاء خمسة
احكام ادغام بغنة وادغام بلا غنة واظهار واقلاب واخفاء فهذه خمسة
تجي اربعة اخرى جمعها الشاطبي في لفظ يرملون وجمعها الشمس ابن الجزري في لفظ
وجمعها على ترتيب حروف التهجي في لفظ منوني مثال النون الساكنة المدغمة في الميم
من يحيى وفي النون من نفس وفي الواو من والوحي واليائ من يعمل ومثال التنوين هـ

السكنة